

من أجل ترسيخ ثقافة الحوار السياسي



د. طارق المنصوب

الاختلاف في وجهات النظر كما يشاء لاينبغي أن يمسد للولد قضية : وحدو
الاختلاف على مختلف المستويات في المجتمع الواحد هو أمر طبيعي؛ حيث لا يمكن
نن تخيل اتفاق جميع مكونات المجتمع بكافة انتماماتها السياسية وألوانها
لأيديولوجية والثقافية على برنامج واحد ووجهة نظر موحدة، والمجتمع الذي
يعرف مثل هذا الافتلاف يعد مجتمعا ساكنا وجاما، وهو الأمر الذي لا ينطبق على
مجتمعنا اليمني الذي يعرّف حراكا سياسيا وتعديلا جزئية وهامشيا كبيرا للتغيير
وحربة الرأي لا يمكن راحتها إلا على جاحد أو مكابر، أو أصحاب مصلحة شخصية
وحربة ضيقة. وبمعنى أن تبات المقالات المشورة في عدد من الصحف الرسمية
والحربة أو المستقلة الصادرة في اليمن للحكم على درجة المخالن الديمقراطي المتاح
كافحة أولى الطيف السياسي اليمني.

من هذه الثانية تتبّقى تلك التعديّة وذلك الاختلاف. وكثير من أحراّنا السياسيّة ومثقّفينا يتناوّلون هذه القاعدة، ويعتقدون بان المرجعيات كلها واحدة وان ما يؤمنون به هو وحده الصائب وما عاد فيه ثبوّة في الواقع. شير إلى أن مجتمعنا اليوم يعرّف بحسب دعوه العدّاء في المرجعيات وتوزّعًا في الطرق، ولم يعد بالإمكان الحديث عن واحدٍ منها مؤمّن بمثل هذه الشّاقّافية والسياسيّة، وكذلك لم يعد بالإمكان ادعاء ممتلكات الحقيقة المطلقة أو النظر للأمور بمنظار واحد، والطلب إلى الآخرين أن يتّبعوا من خلال عدّسات ذلك النظار.

وثالث تلك القواعد، تبنّيّها القاعدة المتعلقة بالهيبة والتعامل مع الآخر - الشخص من منطلق التّقّيم والتّزامن الموضوّعي، ولتحثّد سرقة موضعية وناسل نفسنا الأسللة التالية: كم واحدٍ مما يؤمّن بمثل هذه الحقيقة؟ وهل كان في كل ما يصدر عنّا من أراء تصرّفوا ملتزمين بكل هذه الآداب في الحوار.

ولذلك القاعدة عاشرة بحسب الافتراض في سبيبة الحقيقة وفي لرابعة المطلقة بحسب الافتراض في سبيبة الحقيقة وفي مكالمة القدم، فكثيراً هي المأمور التي كانت بمتّابة طرفاً على المطافحة والتعديل وربما الرفض والإلغاء، فمثّل ذلك وسائل لا ترقى إليها ذرّات الشّك ولا تتسلّل إليها، وأصبحت اليوم قصّاباً قابلاً للنقاش والشخص، بل يذبح عدد من الباحثين اليوم إلى أن تبّقى من المقاومات العلميّة أصبحت بمتّابة فوضى علميّة.

والتراث قبل ادعاؤه امتلاك الحقيقة المطلقة، فكم من القضايا السياسيّة التي كانت محلّ اتفاق وتسليّم من عدد من الفكريّين السياسيّين لم تعد كذلك اليوم. وكيف أنّ القضايا في ميدان الاقتصاد لم تكن محل خلاف يبات يوماً محل عدم اتفاق نتيجة التّطور الذي عرفه الفكر الإنساني وتتطور التقنيات المذهل الذي جعل الإنسان يرتاد حقوقاً معرفية لم يكن يدرك في يوم من الأيام أنه سيصل إليها.

ويمكّن أن نضيف إلى جملة القواعد السابقة لإدراك الحوار السياسي في مجتمعنا البياني القاعدة المتعلقة ببيان حرية الرأي والتعبير لا يعني أبداً التّطاوّل على الثوابت الوطنية والدينية، والاختلاف في الرأي لا يعني أن يغسّد الود الموجود بين مكونات المجتمع البياني المختلفة، والإستحال العيش المشترك أو العيش السّياسي في المجتمع، فهل تستحبّ القوى السياسيّة البينية المتّافرة في الدعوات الحوار السياسي التّكتيكية التي أطلقها خاتمة الأئمّة؟

والحوار يمثل القناة الطبيعية لتجاوز تلك الخلافات، والمقابل أو البديل الفعلي للعنف السياسي بما في ذلك العنف الأيديولوجي الذي يمارس عبر الخطاب السياسي أو غير وسائل التعبير المختلفة، وهو العنف الذي اتسع بغير معرفتنا ومتىقتنا أن يمارسه - بوعي كامل غالباً، وأحياناً بدون إرادة الرأي.

لأن مختلفاً كثيراً حول ضرورة التعرّف لما يدور في مجتمعنا بواقعه وبموضعه وأمانة، مما مختلف حوله هو القضية المتعلقة بادعاء امتلاك الحقيقة المطلقة، وتتجزئ آخر من كل حجة أو حق في إدراجه إلى تناوله، وتشوهه الحقائق وتزييفها التي استمرّ وبغضّ الالكتاب والصحفين ممارسته بمجرارات واحدة، مثل: حرية ممارسة الحق في حرية التعبير وإبداء الرأي.

لأننا نختلف كثيراً حول حقيقة ممارسة الحق في حرية التعبير وإبداء الرأي.

لأن مختلفاً كثيراً حول حجة أو حق في إدراجه إلى تناوله، وتشوهه الحقائق وتزييفها التي استمرّ وبغضّ الالكتاب والصحفين ممارسته بمجرارات واحدة، مثل: حرية ممارسة الحق في حرية التعبير وحق إبداء الرأي، وهذا يدعونا إلى التساؤل عن أسباب غياب «ثافة الحوار» في مجتمعنا بين السياسيين والمثقفين، أو أسباب عدم ترسّب أسلوب الحوار الديمقراطي الذي يقبل بالتفكير المعارض ويعامل مع تفتحه كشرط له كل الحق في إبداء الرأي دون شطط وتقديم المقصود دون مغازلة دون إجبار الآخرين على بنيان تلك الأفكار كحافق لا تقبل بالشخص أو التشكيك أو النقد.

ومنذ البحث عن القواعد التي تتحدث عنها أدبيات الحوار السياسي باعتبارها تمثل مدخلاً مناسباً للمارسسة الحوار في جو من الاحترام المتبادل بين مختلف مكونات المجتمع، وجدنا عدداً من قواعد الحوار السياسي: أولها، القاعدة التي تتحدث عن ضرورة الاعتراف بالحق في الاختلاف، وكذلك بالحق في الخطأ، وهذه القاعدة النهائية من قواعد حسن المعاشر وآداب التعامل والتعاطي مع مختلف قضايا الفكر والرأي، وأعتبر أمثلة على جميع مكونات المجتمع في التفكير بطريق مختلطة لا تعنى أبداً إدعاء ملكية الحق في امتلاك الحقيقة المطلقة التي تحظى لدى العليمين من مثقفيها اليوم، وإنما تعنى آنئ ذكر في إدراجه إلى تناوله، مما شئت شريطة أن لا تفرض تلك الادعاءات أو المعتقدات على أنها الحقيقة دون برهان أو تأييد عقلي ومنطقى، أو إثبات تزويده الأعمال والدراسات الواقعية، كما يمكن أن كل واحد منا يعرض الخطأ بنفس القدر الذي قد تحيص فيه كيد الحقيقة، وليس من المعيب أبداً أن يخطي المرء هنا، وإنما العيب كل العيب أن يصر على إسقاط التعبير المخالف، هي القاعدة المطلقة ضرورة فهم الرأي الآخر في إطاره المرجعي الخاص به، وفي السياق التاريخي الذي قبل فيه على اعتبار أن الخطاب السياسي المعتبر منه من خلال البرامح السياسية الحرارية والكتابات أو الأحاديث الصحفية وغيرها من سلطات التعبير المختلفة هي بمثابة دعوة لـ«العقل».

علماء ياركون الدعوة

الى حظر الحزينة في المساجد

► تحييد المساجد.. دعوة أطلقتها عدد من أصحاب الفضيلة العلماء بعد أن وجدوا التعبصات الحزبية غزت المساجد من خلال القاشين عليها وسيطرت على العديد منها، فأصبحت المساجد مشهورة بكثيرها الطائفية ولها أسماء تبنى الطائفية السببية عليها.. فذلك مسجد أهل السنة وهذا الصوفية وغيره للاصلاح.. والخ.

استطلاع / فيصل الحزمي

شيع الخلاف والتفرقة بين المسلمين.
وعلق مفتى أثيوبيا على الدعوة التي أطلقها بعض علماء
ليمن بشأن حظر الحزبية في المساجد بأنها دعوة تهدى إلى
وحيد الصف والاحتراز من كل ما قد يؤدي إلى التفرقة.

يجب التنازع معها

■ من جانبها أوضح الشيخ ولد الشعيب -وكيل وزارة الأوقاف المساعد للشؤون الإسلامية والدعوة والتأهيل- أن المساجد بيت الله الرحمن الرحيم يتبرأ للنحو الذي يحيى أن توقف التوظيف ببيوت الله للإمام العادل العيسوي، ويحجب أن توقف التوظيف الصحيح كما أرادها الله سبحانه وتعالى، تمهيداً لعماليك ببيوت الله أن تزور ويديري فيها سبيلاً يسيراً له فيها بالغدو والأصال رجال لا تهتمهم تجارة ولا يبيعون نذير الله وإنما الصلاة، ويجب على خطباء القفيض يدار المساجد وعدم استخدام مباريزها للعمل الحربي أو الترويج لختار حرية وأضفاف، واعتقد انها لن تنتهي على هذه المساجد التي والدهي ما لم يتحقق الدولة بدها من ناحية البناء والإشراف وزارة الأوقاف بمعنى تضع بدها من ناحية البناء والإشراف وتعين القائمين عليها، وإذا ما الدولة وضعت بدها بهذه الكافية، وبهذه الصورة ستصوّر تختفي أو تحد من ظاهرة الغلو والتخصيص.

طيبة



وقد أعلنت كل مجموعة عن نفسها مديعة أنها الوحيدة على صواب وغيرها على ضلال. فانتشرت المشاكل وعمت الفوضى في كثيرون من بيوت الله، وقد سجلت المآخذات وحرج المأتم قتل وفوضى عامة حذرت في كثير من المساجد، وهو ما سُجّل بالمخالفة بمحافلة تعرّف مديرية القاهرة بريو لنا حادثة شهدتها في حالة واحدة رعن رضامن الملاك ديات في صالة التراويح الحاذف على على دينه دينه رعاهاته، طائفة تربى أن تكون عشرين ركعة، فاشتد الخالق على أن ينذر إلى أن يصل إلى الاستثناء بالآيدي وحدث صرب بالعصي ورسكته أيامه بغير المصلى، ولهذا يطلب العذاب من السلطات الأمينة، وحل مكتب الأوقاف بالمخالفنة المشكلة حالاً وفقاً لبياناته بعد أن أقبل المسجد بأهله يوماً كاملاً، وإنزال الخلاف فائماً على خطيبه وطائفته، فهل فوق إيقان يكره أن يكون الخطيب والإمام من حرمة وطائفته، هذه المشكلة وغيرها من المشاكل التي حدثت وتحذّث بين الحين والآخر بين ضرورة تحديد المساجد وبالتالي إلى توظيف الحزبي المقفي.

وبهذا يتحقق الشخص المنشئ «المشائخ» إراء وانطباعات كبار علماء وفقيهي العالمين البدارين والاسلاميين الذين توافقوا الى صناعته للمساجدة في افتتاح حمام الصالات، كانت البداية مع فضيلته الشیخ مفتي حاج عمر ابریس رئيس مجلس كبار العلماء في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بدولاً ثالثاً الذي تحدث في:

ـ إن التعمصيات بالخلافة سواء القبلية أو الدينية أو المذهبية أو الحرية أو المذهبية ممنوعة في الشرعية الإسلامية لأنها تفرق الأمة، ولهذا أسماها الرسول عليه السلام واله وسلم بالتنزيه مقوله (إنركوها فأنها منتفقة) و«المنتفقة» يعني رائحة ركريبة هي التي لا يسمها الإنسان ولا يقربها وقوله تعالى: «ولَا تنازعوا فتشنعوا وتنهب رحيم» صدق الله العظيم، وطبع هو في المعرفة، ولهذا لا ينبعي التعمصيات كأن سواء في المسجد أو خارجه.

ـ والاضطراب ينبع على الخطباء والواضعين أن ينكروها مستقرين على الدين القويم وإن ينكروها علماء الآخرين، فالعلمانيون ينكرون كتاب الله ستة رسوله على الله عليه واله وسلم وما وسعته المذهب الربعة حتى ينبعي الدين الإسلامي وموظنه.

ـ ويجب أن يعلمون أن الرسول صلى الله عليه واله وسلم قال: «أفترقت اليهود إلى واحد وسبعين فرقاً، فرقاً واحدة ناحية والباقي مائلة». ولهذا يجب على كل الناس من يحيى فرقاً واحداً وسبعين في كل المدارس وأحاديث المأتم والافتخار.

ـ ومنها إلى أنه لا يمنع أن تؤدي أمور دينوية في المسجد بشرط أن تكون متعلقة بمحاجة المسلمين كالدعوه إلى النساء والبنين، ولا يترتب على ذلك ما

أكاديميون يؤكدون أهمية مبادرة الرئيس لمواجهة خطر القرصنة

المشتركة التطرق الى حل هذه الازمة
وغيرها ومعرفة خطورتها مستقبلاً على

مشتركه لاهوتفو امام الدخالات الارهابيه المتمته في اعمال الفرسنه وخطف السفن في مياه البحر الاحمر وخلج عدن باعتبار البحر الاحمر ممراً عربياً واقيمهما في الوقت نفسه . وتنافي مبادرة فخامة الرئيس إلى عقد قمة عربية مشتركة من خلال العمل العربي المشترك بهدف تحقيق المصالح الوطنية في إطار المصالح العربية المشتركة . حول قضية القرصنة وخطرها الذي يهدد المنطقة والملاحة الدولية وتوسيع بؤر الإرهاب . أجرت «الميثاق» استطلاعاً مع عدد من الأكاديميين والمتخصصين في هذا المجال .

واستاذ العلوم السياسية ان اهتمام

برئاسة المحكمة العليا رئيس مجلس الدولة

برئاسة المحكمة العليا رئيس مجلس الدولة



**اد. الهيصمي: اليمن سباقة ورائدة دوماً في طرح
بادرات الهمة للشأن العربي**

اد. الشرجي: ظاهرة القرصنة اشكالية تاريخية
متعددة لغاب التكاما، الاستاتج، بعد